Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في بداية التجديد الأدبي

ينبغي أن نعترف، أن جل فنوننا الأدبية الحديثة، كالمسرح والقصة القصيرة والرواية، هي فنون جديدة على أدبنا العربي، انفتحت لها قرائح كتّابنا، بعد ذلك الاتصال القوي العنيف، الذي شهده أواخر القرن الماضي، وتدعّم في القرن الحالي، نتيجة للحضور الأوروبي المكثف في كثير من أقطارنا، عسكريا واجتماعيا وثقافيّا، ونتيجة للبعوث التعليمية التي قمنا بها في اتجاه الجامعات والمعاهد الأوروبية، في نطاق سياسة تعليمية، اتخذت لها من النموذج الأوروبي المهيمن عالميّا، وسيلة وغاية، وهو اختيار مايزال قائما إلى اليوم، إلا تغييرات طفيفة لا يعتدّ بها.

والذي يبدو أن هذه الفنون الحديثة قد تأصلت في حياتنا الأدبية تأصلا عميقا لا سبيل إلى تغييره أو تجاوزه، غاية ما يمكن تحقيقه هو التعبير الخاص عن الذات العربية، وإبراز هويتها الوجودية والحضارية في سعيها المتصل للدفاع عن الكيان المهدّد، شرقا وغربا، ويعني هذا، أن التعبير والابداع من خلال الأشكال الأدبية الحديثة، هو سمة من سمات أدبنا